جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2
كلية الآداب واللغات
قسم الترجمة
مادة الترجمة عربي – فرنسي

فرنسا: "الأغنياء يزدادون غنى والفقراء فقرا"، مدينة سان دوني تغلق الطرق وتفتح أبواب الغضب على ماكرون وحكومته

ريبورتاج
فرنسا

في ضاحية "سان دوني" شمالي باريس، ارتفعت الأصوات غاضبة بشعارات حادة: كرامة العمال، إسقاط ماكرون، ورفض عالمٍ يزداد فيه الأغنياء غنىً والفقراء فقراً. منذ ساعات الفجر الأولى، خرج طلاب وعمال ومتقاعدون في حراك أسموه "لنغلق كل شيء"، ليحوّلوا شوارع المدينة إلى ساحة غضب ضد السياسات التقشفية، أزمة السكن، وانسداد الأفق أمام الشباب. ما بين صور ماكرون وهو يستهزئ بالفرنسيين وأغانٍ وطنية تستحضر تضحيات العمال، كان المشهد صرخة جماعية ضد حكومة وصفت بأنها لا تسمع إلا صوت رأس المال.
نحن هنا رغم أنف ماكرون. من أجل كرامة العمال وعالم أفضل". هذه واحدة من بين الشعارات التي رددها المتظاهرون الذين شاركوا في حراك "لنغلق كل شيء "في مدينة "سان دوني" شمالي باريس.
المشاركون تجمعوا قرب مدخل محطة مترو أنفاق "باب باريس "عند العاشرة صباحا الأربعاء، رافعين صورا عديدة، من بينها واحدة تُظهر ماكرون يشرب من دماء الفرنسيين، وشعارات منتقدة للحكومة الفرنسية والأغنياء.
وكانت المظاهرة قد بدأت عند الساعة السادسة صباحا، حيث تجمع المضربون في "بورصة العمال" التابعة لبلدية "سان دوني"، ثم ذهبوا مشياً على الأقدام حتى "باب سان دوني" عند مدخل السيارات، وقاموا بغلق مفترق الطرق لمدة ساعة.

غالبية المشاركين كانوا طلاباً من جامعة "سان دوني"، أتوا للتعبير عن رفضهم لسياسات الرئيس ماكرون الذي "يدعم الأغنياء ويخذل الفقراء والطبقة الوسطى"، وفق العديد من التصريحات التي استقيناها منهم.

"نطالب باستقالة الرئيس ماكرون"

وقالت مغالي، وهي طالبة دكتوراه في جامعة "سان دوني" وأستاذة في نفس الجامعة: "نتظاهر ونغلق البلاد التي تعاني من الأزمة. يتواجد هنا العديد من الطلبة والعمال لأنهم يعانون مشاكل كثيرة، وفي مقدمتها صعوبة إيجاد وظيفة وشقة."